

رؤوس العظام، واحدها كردوس، وقيل هي ملتقى كل عظمين ضخمين كالركبتين والمرفقين والمنكبين. أراد أنه صلى الله عليه وسلم ضخم الأعضاء. وشثن الكفين: هو الذي في أنامله غلظ بلا قصر، وتقدم بسطه. والمسربة: الشعر الممتد من اللبة إلى السرة، وتقدمت. وأهدب الأشفار، أي طويل شعر الأجنان. وصلت الجبين واضحه، كما تقدم. والمنكب ما بين الكتف والعنق. وتكفأ تكفؤاً، أي تمايل إلى قدام. وروي تكفى تكفياً، غير مهموز والأصل الهمز. والصيب الموضع المنحدر.

وأخرج الطبراني عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغ ولد معد بن عدنان أربعين رجلاً وقعوا على عسكر موسى فانتهبوه فدعا عليهم موسى، قال: يا رب، هؤلاء ولد معد قد أغاروا على عسكري. فأوحى الله إليه: يا موسى، لا تدع عليهم فإن منهم النبي الأمي النذير البشير نخبتي، ومنهم الأمة المرحومة أمة محمد الذين يرضون من الله باليسير من الرزق، ويرضى الله منهم بالقليل من العمل، فيدخلهم الجنة بقول لا آله إلا الله، لأن نبيهم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب المتواضع في هيئته المجتمع له اللب في سكوته ينطق بالحكمة ويستعمل الحكم، أخرجته من خير جيل، من أمة قريش، أخرجته من هاشم صفوة قريش، فهو خير من خير إلى خير يصير، هو وأمه إلى خير يصيرون.

اللب: العقل وجمعه ألباب. والحكمة: الكلام النافع، وتقدمت. والحكم: العمل والفقهاء والقضاء بالعدل. والجيل: الصنف من الناس وقيل: الأمة. وقيل: كل قوم يختصون بلغة جيل. والصفوة خيار الشيء وخلصته.

وأخرج أبو نعيم في الحلية عن أنس رضي الله عنه قال: قال